

تاج العروس من جواهر القاموس

إِذَا مَا عُدَّ - أَرَبَعَةً فِرْسَالٌ ... فَزَوَّجُكَ خَامِسٌ وَأَبُوكَ سَادِي قَالَ : وَمَنْ
قَالَ سَادِسًا بَنَاهُ عَلَى السَّيِّدِ وَمَنْ قَالَ : سَاتًا بَنَاهُ عَلَى لَفْظِ سِتَّةٍ وَسِتٍّ .
وَأَصْلُهُ سِدْسٌ فَاسْتَبْدَلَ السَّيِّدُ تَاءً وَأَدْغَمَ فِيهِ الدَّالَ . وَمَنْ قَالَ سَادِيًا
وْخَامِيًا أَدْبَلَ مِنَ السَّيِّدِ يَاءً . وَقَدْ يُدْبَلُ لُؤْنُ بَعْضِ الْحُرُوفِ يَاءً كَقَوْلِهِمْ فِي
إِمَّا : إِيْمَا وَفِي تَسْنَنَ : تَسْنَنِي وَفِي تَقَضَّضَ : تَقَضَّضَنِي وَفِي تَلَعَّعَ :
تَلَعَّعَنِي وَفِي تَسَرَّرَ : تَسَرَّرَنِي . وَعَنْ ابْنِ السَّكَّكِيتِ تَقُولُ : عِنْدِي سِتَّةٌ
رَجَالٍ وَسِتٌّ نِسْوَةٌ وَتَقُولُ : عِنْدِي سِتَّةٌ رَجَالٍ وَنِسْوَةٌ أَيْ : عِنْدِي ثَلَاثَةٌ مِنْ
هَؤُلَاءِ وَثَلَاثٌ مِنْ هَؤُلَاءِ وَإِنْ شئتَ قُلْتَ : عِنْدِي سِتَّةٌ رَجَالٍ وَنِسْوَةٌ وَنَسَقْتَ
بِالنِّسْوَةِ عَلَى السَّيِّدَةِ أَيْ : عِنْدِي سِتَّةٌ مِنْ هَؤُلَاءِ وَعِنْدِي نِسْوَةٌ . وَكَذَلِكَ كُلُّ
عَدَدٍ اِحْتَمَلَ أَنْ يُفْرَدَ مِنْهُ جَمْعَانِ مِثْلُ السَّيِّدِ وَالسَّبْعِ وَمَا فَوْقَهُمَا فَلِكُ فِيهِ
الْوَجْهَانِ ؛ فَإِنْ كَانَ عَدْدٌ لَا يَحْتَمِلُ أَنْ يُفْرَدَ مِنْهُ جَمْعَانِ مِثْلُ الْخَمْسِ وَالْأَرْبَعِ
وَالثَّلَاثِ فَالرَّفْعُ لَا غَيْرُ تَقُولُ : عِنْدِي خَمْسَةٌ رَجَالٍ وَنِسْوَةٌ وَلَا يَكُونُ الْخَفْضُ
وَكَذَلِكَ الْأَرْبَعَةُ وَالثَّلَاثَةُ وَهَذَا قَوْلُ جَمِيعِ النُّحَاةِ . حَقَّقَهُ الْجَوْهَرِيُّ
وَابْنُ مَنْظُورٍ . وَسَيَأْتِي بَحْثُهُ فِي سِدْسٍ . عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : السَّيِّدَةُ بِالْفَتْحِ ؛
الْكَلَامُ الْقَبِيحُ يُقَالُ سَتَّةٌ وَسَدَّةٌ : إِذَا عَابَهُ السَّيِّدُ : الْعَيْبُ . وَأَمَّا
اسْتُ فَإِنَّهُ يُذَكَّرُ فِي بَابِ الْهَاءِ ؛ لِأَنَّهُ أَصْلُهَا سَتَهُ . قَوْلُهُمْ سَتَّيْ لِلْمَرْأَةِ أَيْ :
يَاسَتُ جَهَاتِي كَأَنَّهُ كِنَايَةٌ عَنْ تَمَلُّكِهَا لَهُ هَكَذَا تَأْوِيلُهُ ابْنُ
الْأَنْبَارِيِّ . أَوْ هُوَ لَحْنٌ . وَفِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ : عَامِّيَّةٌ مُبْتَذَلَةٌ كَذَا قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَالصَّوَابُ : سَيِّدَتِي وَيَحْتَمِلُ أَنْ الْأَصْلَ سَيِّدَتِي فَحُذِفَ
بَعْضُ حُرُوفِ الْكَلِمَةِ وَلَهُ نَطَائِرُ قَالَ الشَّهَابُ الْقَاسِمِيُّ وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ السَّيِّدِ
عَبَّاسِ الصَّفَّوِيِّ مَا نَصَّهُ : يَنْبَغِي أَنْ لَا يُقَيَّدَ بِالنِّدَاءِ لِأَنَّهُ قَدْ لَا يَكُونُ
نِدَاءً قَالَ : وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْحَذْفَ سَمَاعِيٌّ وَأَنَّ النِّدَاءَ عَلَى التَّمَثِيلِ لَا أَنْزَهُ
قَيِّدٌ كَمَا تَوَهَّمُوهُ أَنْتَهِى . وَأَنْشَدْنَا غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ مَشَايِخِنَا لِلْبَهَاءِ زُهَيْرٍ :
بِرُّوْحِي مَنْ أَسَمَّيْهَا بِسَيِّدِي ... فَيَنْطَرُّنِي النَّحَاةُ بِعَيْنٍ مَقْتٍ .
يَرَوْنَ بَأَنِّي قَدْ قُلْتُ لَحْنًا ... وَكَيْفَ وَإِنِّي لَزُهَيْرٌ وَقَتِي .
وَلَكِنْ غَادَةً مَلَكَتْ جَهَاتِي ... فَلَا لَحْنَ إِذَا مَا قُلْتُ سَتَّيْ